

### من بغداد

أظهرت دراسة خاصة لمنظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة في مقرها ببغداد وتسلمت القدس العربي نسخة منها أن حقيقة الوضع في العراق فرضت على الأطفال أن يعيشوا أسرى وضع متقلب لا يمكن التنبؤ به، كما كرس عزلتهم وافتقارهم إلى أبسط حقوقهم الإنسانية.

ونقلت الدراسة عن ممثل اليونيسيف بالعراق روجرت رايت قوله: رغم استمرار البرامج الموجهة للأطفال التي يصل تمويلها إلى نحو مئة مليون دولار سنويا في شتى أنحاء العراق منذ عام 2003 التي تنفذها الحكومة العراقية بدعم من الأمم المتحدة إلا أن هناك تباينا مؤسفا في مستويات التنفيذ وتأثيراته الإيجابية. وقال: إن الجهود اللازمة لسد حاجة الأطفال، ولاسيما في المناطق الأكثر حرمانا في محافظات الجنوب لا تتناسب مع تلك الإمكانيات المتاحة، كما أن تفاقم حالة انعدام الأمن والاستقرار بسبب القتال الدائر هناك، يشكل تحديا إنسانيا كبيرا يواجه أطفال العراق. وأضافت الدراسة: يقدر عدد الأطفال الأيتام في العراق بحوالي أربعة أو خمسة ملايين طفل وتسعمئة ألف معوق، وأكثر من مليون ونصف المليون أرملة، إضافة إلى مئات الآلاف من المطلقات، وأغلب هؤلاء النساء يقمن بإعالة نحو سبعة ملايين طفل ويعيشن في مستوى متردد دون الحد الأدنى للمستوى المعيشي، ويعانين من أمراض عديدة مزمنة وخطيرة.

نتيجة الحروب المستمرة، أخذ يتغلب مظهر عسكري المجتمع وهذا أثر في الأطفال، إذ يحس الطفل أن رجولته تتكامل بتقلد الزي العسكري وحمل السلاح والتعلم على استعماله وهو في سن مبكرة. أما الإناث فيزرع في أذهانهن الخوف والحذر من الاختطاف والابتزاز والاعتصاب والقتل إلخ، مما أدى إلى تدن واضح في نسب التسجيل بالمراحل الأولية والى انطواء وعزلة الطفلة في البيت وفي رأسها هاجس الخوف والرعب مما ينعكس بشكل سلبي على نفسية الأطفال من الجنسين.

جريدة القدس العربي

من بغداد - المراسل ضياء السامرائي

2006/11/22

### درس النصوص

1. افترض نوع الخطاب انطلاقا من ملاحظة خارجية
2. اشرح مايلي: كرس، تفاقم، مزممة، الابتزاز.
3. ما الملاحظة التي لاحظها التقرير على العمل الحكومي في مجال الطفولة؟
4. كيف أثرت الحرب في شخصية الطفل العراقي؟
5. استخرج من النص حقل الحرب وحقل تأثيراتها، ثم بين العلاقة بينهما.
6. استخرج من النص الحجج المعتمدة.
7. استخلص من النص خصائص الخطاب.
8. ركب نتائج التحليل في نص مترابط.

### الدرس اللغوي

- استخرج من النص تمييزا مفردا وتمييز جملة
- استخرج من النص حالا، ثم بين نوعه وصاحبه.



### درس النصوص

1- ألاحظ مصدر النص "جريدة القدس العربي" فأفترض أنني بصد نص صحفي.

2- الشرح: كزس: أثبت، تفاقم: تزايد، مزمنة: دائمة، الابتزاز: الاستغلال.

3- لاحظ التقرير على العمل الحكومي في مجال الطفولة تباينا في مستويات التنفيذ، وأن الإنجازات لا تتلاءم مع الإمكانيات المرصودة.

4- أثرت الحرب على الأطفال الذين أصبحوا يعتقدون أن الرجولة تكمن في اللباس العسكري وتعلم استعمال السلاح. أما الإناث فقد قاطعن الدراسة بسبب الخوف والحذر.

5-

- حقل الحرب: "أسرى، القتال، الحروب، عسكرة، الزي العسكري، السلاح..."
- حقل تأثير الحرب: "انعدام الأمن، الأيتام، أرملة، المطلقات، أمراض..."
- العلاقة: اقتضائية، فالحرب تقتضي وجود تأثيرات بالضرورة.

6- الحجج:

- اعتمد الكاتب على الأرقام، فعدد الأطفال الأيتام في العراق حوالي أربعة أو خمسة ملايين طفل.
- إحساس الطفل العراقي بأن رجولته تكتمل بالسلاح والزي العسكري لأنه يشاهد مظاهر الحرب أمام عينيه كل يوم.

7- خصائص الخطاب الصحفي:

- خطاب إخباري
- يعتمد على الأرقام
- يعتمد على مراسلين (المراسل ضياء السامرائي)

8- تركيب النتائج: النص عبارة عن خطاب صحفي من مراسل جريدة "القدس العربي" بالعراق ينقل فيه خلاصة تقرير عن أوضاع الأطفال بهذا البلد. وقد استعمل فيه المراسل حقلين رئيسيين هما حقل الحرب وحقل تأثيراتها لينقل إلينا ما ذهب إليه التقرير من تأثير الحرب على سلوك الأطفال العراقيين الذين لم تنجز السلطات لهم أعمالا حاسمة بالرغم من توصلها بالأموال اللازمة. وقد استند التقرير إلى الأرقام للدفاع عن وجهة نظره، واستدل على أن شحن ذهن الطفل العراقي بالفكر الحربي راجع إلى عسكرة المجتمع. ونستطيع استخلاص خصائص الخطاب الصحفي من النص فنجد أنه خطاب إخباري يعتمد على الحجج التي قد تكون أرقاما، كما أنه خطاب يصدر في بعض الأحيان عن مراسلين من عين المكان.

### الدرس اللغوي

- تمييز المفرد: أربعة أو خمسة ملايين طفل.
- تمييز الجملة: ولاسيما في المناطق الأكثر حرمانا.

### درس التعبير والإنشاء

وصلتني رسالة من صديقي الذي يعيش في الصحراء، فاستبشرت بها وفرحت غاية الفرح. فتحت الظرف فإذا بي أجد بطاقة جميلة شغلتنني لحظة عن قراءة الرسالة.

شاب في الصحراء يقود قافلة من الجمال المحملة. بقودها في فضاء شاسع مترامي الأطراف. رمال لا متناهية. أما الجمال فتتقاد لمشيئة قائدها، تمشي على الرمال دون أن يبدو عليها أثر الإجهاد أو التعب. وأما الأفق فمفتوح على سماء شاسعة تتناسق مع شساعة الرمال. لا يمكنك أن تعنون المشهد سوى بالشساعة. فأين من هذا المكان فضاؤنا المملوء بالبنائيات العالية التي تحجب الرؤية، وسماؤنا الملبدة بدخان المصانع والمحركات؟

أدرت البطاقة متنهدا لأقرأ استهلالها: "من صديقك ابن الصحراء الشساعة إليك ألف سلام، وبعد..."